جامعة حلوان
كلية الآداب
قسم الآثار والحضارة

القرابين الملكية خلال عصر الدولة الحديثة من خلال دراسة البردية الهيراطيقيةC G.58030

" دراسة لغوية- خطية"

رسالة لنيل درجة الماجستير

مقدمة من الباحث

محمد على محمد نصار
المعيد بقسم الاثار المصرية-كلية الآثار-جامعة الفيوم

تحت اشراف

ا.د .عاطف عبد السلام
د. زينب سيد
أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة **مدرس بقسم الآثار والحضارة**
كلية الآداب –جامعة حلوان **كلية**
الآداب – جامعة حلوان

2011

الملخص

لقد كانت القرابين من أهم ما حرص المصري القديم علي إستمرار الأنتفاع بها حيث أنها من أهم العناصر والعوامل اللازمة للبعث والنشور فإذا كان الطعام والشراب هو مبعث القدرة والتحرك للكائن الحي فهو كذلك بالنسبة للمتوفى إذا أنه يهبه القدرة علي مزاولة كافة أوجه النشاط التي كان يمارسها في دنيا الأحياء .

وكان الهدف الرئيسي من تقديم القرابين للمتوفى هو إمداده بالطعام والشراب في العالم الآخر وبالتالي تزويده بالقوة الكامنة في هذا القربان من ناحية ومساعدته علي النهوض والبعث من ناحية أخرى فالقربان يرمز إلى التضحية التي قدمها الإله حورس لأبيه عندما قدم له عين وجات كقربان والتي من خلالها إستطاع أوزير النهوض من جديدويوجد عدد لا بأس به

من الوثائق والبرديات التي تضم مجموعة من قوائم القرابين ونصوص الإمداد والعطايا والتي ترجع لفترات مختلفة .

وقبل أن نتعرض لأهم هذه النصوص لابد أن نشير إلي أن المصري القديم أعتقد أن الكلمة المكتوبة لها قوة سحرية فقائمة القرابين المكتوبة لها نفس تأثير القرابين الفعلية وهي تضمن توفير إحتياجات المتوفي وا ٍن كانت في بداية أمرها قد أتسمت بالبساطة ولكن سرعان ما تغيرت وتزايدت كمياتها وتباينت أنواعها مع تطور وسائل وسبل الحياة وزيادة متطلبات المعيشة وخاصة مع بداية الأسرة الخامسة فتمني أن يحصل على الخبز والجعه والنبيذ والثيران والطيور واللحوم والملابس والمنسوجات الكتانية والعطور والأواني والبخور.

وسنتناول الآن بعض هذه البرديات التي تناولت قوائم القرابين ونصوص الإمدادات ومنها :-

أ- بردية بولاق ١٨ :-

تعود هذة البردية لعصر الملك سبك حتب الثاني خلال عصر الأسرة الثالثة عشر في نهاية الدولة الوسطى. ولقد عثر عليها ماريت عام ١٨٦٠ في احدى مقابر منطقة دراع أبو النجا في الجبانة الطيبية. وتضم هذة البردية العديد من المواد ونصوص الإمدادات ولقد تضمنت مجموعة عظيمة من الأطعمة والمشروبات ولقد إشتملت على ١٣ نوع من الخبز والفطائر ونوعين من الأوز والحمام وثلاثة أنواع من الجعة إلي جانب البلح.

ب – البردية رقم CG 58078 :

ويذكر محمد شريف عبده أن هذه البردية تؤرخ بعصر الأسرة الـ ١٨ وذلك من خلال الدراسة الخطية التي تشير إلي تشابه علاماتها مع كل من بردية اللوفر 3226 وبردية بولاق ١١ والتي ترجع إلي عهد الملك تحتمس الثالث إلى جانب ما ورد في بداية البردية حيث الإشارة للعام ٥٣ ولما كان الملك تحتمس الثالث هو صاحب أعلي سنه حكم مسجلة في الأسرة الـ ١٨ وهي السنة الرابعة والخمسين لذلك تعود هذه البردية إلي عهد هذا الملك.وتتضح طبيعة هذه البردية من السطر رقم ١٢ حيث أنها تضم قائمة من القرابين المقدمة وتحتوى هذه البردية على مواد مختلفة من اللحوم إلي جانب النبيذ والتين والفطائر.

ج – بردية انستازي الثالثة Anastasi III :

وهذه البردية تعود إلي عهد الأسرة ١٩ ولقد تضمنت العديد من أنواع الطيور والفاكهه والحبوب.

د – بردية انستازي الرابعة Anastasi IV :

وتعود هذه البردية إلي عهد الأسرة ١٩ وتضم قائمة طويلة من الأطعمة ولقد تضمنت هذة القائمة احد عشر نوعا من الخبز والفطائر وأربعة أنواع من اللحوم وثلاثة أنواع من الأوز والحمام إلي جانب الألبان.

عناصر قوائم القرابين :-

لجتوت قوائم القر ابين علي العديد من المواد يمكن أن نقسمها كالأتي قربان سكيبة الماء ، قربان الأطعمة ، قربان البخور ، قربان الأردية ، قربان الزيوت وقربان النبيذ .

وفيما يلي عرض لأهم أنواع هذه القرابين طبقا لما ورد في الكتابات ونقوش المعابد .

١ – قربان سكيبة الماء والأواني :-

يعد قربان الماء من أهم أنواع القرابين فبقربان الماء ينتعتش جسد المتوفي عن طريق إستعادة السوائل الحيوية التي نضبت منة ولذلك فلقد أستخدم الماء بكثرة في شعائر التقدمة والتطهير ولقد إرتبط بهذة الطقسه العديد من الأواني منها أناء nmst,iabt,dSrt,nw .

٢ – قرابين الأطعمة :-

من أهم أنواع القرابين هى قرابين الطعام ولقد تعددت أنواع الأطعمة التي تقدم كقربان من خبز وفاكهة وخضروات ولحوم .

أ- الخبز :-

لقد كان للخبز أهمية خاصة بالنسبة للمتوفي في العالم الآخر لذلك فكان يحرص أشد الحرص علي إستمرار الحصول علية هناك ويؤكد هذة الفكرة العثور علي الخبز في المقابر منذ عصور بداية الأسرات وتتضح أهمية الخبز للمتوفى من خلال التعاويذ العديدة التي تضمنتها نصوص الأهرام والتوابيت والغرض منها ضمان إستمراية إمداد المتوفي بالخبز في العالم الآخر.

ولقد ورد إلينا العديد من أنواع الخبز منها خبز HT3 والذي يعتبر من أقدم أنواع الخبز وأيضا خبز twr. . وخبز t HD .إلي جانب خبز بات وكعك Sayt.

ب – اللحوم :-

كان من أكثر انواع القرابين المقدمة هي اللحوم والتي يعتقد أن أصل منشأها يرجع إلي عصور الصيد وكانت البداية تقديم الحيوانات الضارية مثل فرس النهر ثم أصبح الغزال والماعز والثيران إلي جانب أنواع من الطيور.

٣- قرابين البخور:

لقد أعتقد المصري القديم أن الرائحة الطيبة للبخور تساعد علي طرد الأرواح الشريرة وتطهر المكان وتسعد الألهة كما أن تقدمته إلي المتوفي تساعد علي فتح الأنف وا ٍعادة التنفس له ولذلك حرص المصري القديم علي تقديمه للمتوفي.

٤- قرابين الأردية :

كان قربان الأردية من أهم القرابين التي يقدمها الملك للمعبودات وقد إختلفت أشكال هذا القربان وفقا لطبيعة ودرجة سمك القماش المصنوع منه الملابس.

٥- قرابين الزيوت :

كانت الزيوت من العناصر المهمة في الطقوس الدينية والجنائزية حيثاستخدمها الكهنة في تطهير الإلهة والموتى ثم التز يين لذلك فهي من أهم المواد التي ذكرتها النصوص الدينية كقربان للمتوفى.

٦- قرابين المشروبات والنبيذ :-

كان من أهم المشروبات التى يتم تقديمها في قوائم القرابين الجعة والنبيذ وتعد الجعة من أكثر المشروبات المحببة إلي المصريين وتعتمد الجعة في عرض أنواعها علي مادة صناعتها وأحيانا محل صناعتها.

المستخلص

الاسم: **محمد على محمد نصار**
عنوان الرسالة: **القرابين الملكية خلال عصر الدولة الحديثة من خلال دراسة البردية الهيراطيقية C G.58030 " دراسة لغوية- خطية"**
جهة البحث: **كلية الأداب –جامعة حوان**

والبردية محل الدراسة محفوظة بالمتحف المصري وتحمل رقم CG.58030 وتتكون هذه البردية من ١٤ صفحة وتندرج تحت إطار البرديات الدينية حيث أنها تضم مجموعة من القرابين المقدمة من الملك رمسيس الثاني إلى الملك أمنحتب الأول.

- وينقسم البحث إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمه.

- المقدمة:-

وتتضمن فكرة تقديم القرابين ورمزيتها الدينية وأهم البرديات التي تضمنت قوائم القرابين بداخلها، وأيضا أهم البرديات التى تناولت الطقوس الدينية للألهة والملوك المؤلهه إلى جانب عرض أهم القرابين التي كان يتم تقديمها في قوائم القرابين.

- الفصل الأول:-

ويتضمن وصف كامل ومفصل لصفحات البردية متناولاً مقاييسها وشكلها وعدد الأسطر فيها ولونها وإذا كانت قد أستخدمت من قبل أم لا .

- الفصل الثاني:-

ويتضمن تحويل النصوص من الخط الهيراطيقي إلى الخط الهيروغليفي وجدول لمقارنة الأشكال المختلفة للعلامات التي وردت داخل البردية مقارنة مع قائمة Möller و قائمة العلامات الخاصة ب Gardiner .

- الفصل الثالث:-

ويتضمن دراسة للخط وتعديل بعض العلامات التى أشار اليها V.Golenischeff و Daressy ودراسة تطور العلامات ومقارنتها بمثيلاتها في برديات أخرى تعود إلى نفس فترة الدراسة .

- الفصل الرابع:-

ويتضمن ترجمة نصوص البردية مقارنتان مع النسختين الأخرتين.

- الفصل الخامس:-

ويضم تعليق على مضمون البردية حضارياً .

- وتنتهي هذه الدراسة بخاتمه تضم أهم النتائج والتعليقات العامة على البردية ثم ملحق بأسماء المعبودات والملوك والملكات والمدن التي وردت في البردية وملحق بأهم المفردات اللغوية التي وردت داخل البردية.

الكلمات المفتاحية:

هيراطيقى
هيروغليفى
بردي
اوستراكا
قرابين ملكية

شكر وعرفان

احمد الله بما هو أهله إنه أهل التقوى وأهل المغفرة وأصلى وأسلم على سيدنا محمد (ص) وعلى اله وصحبه السلام ، الحمد لله الذى يسر لى بفضله اتمام هذا العمل المتواضع فى هذا المجال ، وبعد فانى أتقدم بوافر الشكر والتقدير وعظيم الإمتنان الى الاستاذ الفاضل الذى قدم لى من العون والوقت والجهد ما تتضاءل أمامة الكلمات ، الأستاذ الدكتور / عاطف عبد السلام ، والذى شرفنى سيادتة بالإشراف على تلك الرسالة وحينها لم يضن على سيادته بالوقت و لا بالجهد رغم مشاغله الكثيره ، أخذا بيدى كلما صادفتنى مشكله من مشاكل البحث ، فأسال الله أن يبارك له فى صحته وأن يجزيه الله عنى خير الجزاء .

وأتقدم بالشكر الى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / عادل فريد طوبيا الذى أرسى بداخلى اللبنات الأولى لدراسة اللغة المصرية القديمة والخط الهيراطيقى .كما أتقدم بالشكر الى كل أساتذتى بكلية الاثار جامعة الفيوم .

كما أتقدم بخالص الشكر الى الأستاذ الدكتور / عادل الطوخى الذى علمنى كيفية البحث العلمى، متعة الله بمزيد من الصحة والعافية وجزاه الله أفضل الجزاء .

وأنى لأتقدم بالشكر إلى الدكتورة/ زينب سيد لموافقتها على الإشراف والتي كان لها أكبر الأثر في إخراج ذلك البحث على تلك الصورة، فأسأل الله إن يبارك لها في صحتها .

كما اتقدم بكل الشكر والتقدير إلى زوجتى العزيز ة وزميلتى فى العمل التى ساعدتنى بالكثير إلى الإستاذه / مروه أحمد عويس، وإلى الزميل الأستاذ/ حمادة ثابت محمود .

كما أتقدم بالشكر إلى المسئولين بالمتحف المصرى لما قدموا لى من عون فى الإطلاع والتصوير للبردية محل الدراسة، وايضا إلى الساده أمناء المعهد الفرنسى للدراسات الشرقيه، وأمناء مركز البحوث الامريكى، وأمناء مكتبة كلية الاثار جامعة الفيوم، وأكادمية البحث العلمى لما وفرتة من دعم .
واخيرا أقدم شكرى إلى كل من ساعدنى وقدم لى يد العون وجزاهم الله خيرا